الشيخ أحمد البشبيشي

الإمام المحقق الحجة الشهاب أحمد بن عبد اللطيف بن القاضي أحمد بن شمس الدين بن علي المصري البشبيشي الشافعي، ولد في قرية بشبيش إحدى قرى مركز المحلة في عام **1041**هـ/ **1631**م.

حفظ القرآن الكريم في مسقط رأسه بالمحلة ولازم مشايخها وعلمائها مثل الشيخ علي المحلي والشيخ حسن البدري فأخذ منهم علوماً شتى حتى تضلع وأمتلأ بالعلم فكان البدري يقول له (أضلاعك ملآنة من العلم)، ثم رحل إلى القاهرة والتحق بالأزهر الشريف، فتعلم الروايات والقراءات والفقه والحديث والفرائض والعربية والعقائد والأصول والنحو.

وكان متضلعاً في فنون كثيرة، فتصدر للإقراء والتدريس بالجامع الأزهر وجلس في محل شيخه العلامة سلطان المزاحي فلازمه جماعته، ودرس في العلوم الشرعية والعقلية وحج عام **1092**هـ/ **1681**م، وأقام بمكة يدرس وانتفع به جماعة من أهلها وأثنى الناس عليه وعلى فضائله، ثم توجه إلى مصر، وسافر منها إلى بلده بشبيش لصلة رحمه وتوفي الإمام البشبيشي رحمه الله في شهر رجب عام **1096**هـ/ **1685**م.

ومن شيوخه العلامة سلطان المزاحي وقرأ عليه القراءات بالروايات وتلقى عنه الحديث والفقه، والعارف بالله المحلي والشمس الشوبري والشمس محمد البابلي وأبو الضياء علي الشبراملسي والشيخ حسين الخفاجي والشيخ سري الدين محمد الدوري الحنفي والشيخ أحمد بن عمران الفاسي.

ومن مؤلفاته العقود الجوهرية بالجيود المشرقية، وكتاب التحفة السنية بأجوبة الأسئلة المرضية وهو يتحدث حول الإسراء والمعراج ورد فيه البشبيشي على الأسئلة التي رفعها إليه والي مصر العثماني في تلك الفترة عبدالرحمن باشا الطويشي وعددها خمسة وعشرون سؤالاً في أمور الدين المختلفة من عقيدة وتوحيد وعبادات وفقه.

وقد بدأ تلك الأسئلة بسؤال عن أول ما خلق الله تعالى من المخلوقات العرش أم الكرسي أم اللوح أم القلم أم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، ومعظم الأسئلة عما جري لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلتي الإسراء والمعراج وما إذا كانت نبوة الرسول ورسالته شيئًا واحداً أم شيئين وما إذا كانت الأحاديث النبوية خاصة بالرسول أم كانت وحياً إلهياً؛ بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الأسئلة عن الملائكة ويوم الحساب والحياة الآخرة، وتمت الإشارة في مقدمة الكتاب إلى أن العمل كُتِب بتكليف من حاكم مصر العثماني آنذاك، عبد الرحمن باشا الطويشي.

ومن تلاميذه الشيخ إبراهيم بن موسى الفيومي المالكي شيخ الجامع الأزهر، والشيخ منصور الطوخي، والشيخ أحمد النفراوي، والشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الشهير بالنخلي الصوفي النقشبندي المكي الشافعي، والأديب مصطفى بن فتح الله الحموي الحنفي المكي، والشيخ نور الدين حسن بن أحمد بن العباس بن أبي سعيد المكناسي.

***